Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أنـا مَـن أمضيـتُ مـن عمـ ـرى عشريـن ربيعـا
غير أنّـى قـد بلـوتُ الـ ـعيـشَ والجهـدَ الجهيـدا
بين بـؤسٍ ونعيـم يـذهـب العمـر سريعـا

ونلحظ فى هذه الأبيات ـ وهى من مجزوء الرمل ـ ميله إلى البساطة الموسيقية ، وميله إلى تنويع الروى ، والتخفف من قيوده الفنية . غير أن ميله إلى التجديد ، يظهر أيضا فيما يكتبه من الشعر المسمط [1] ، وقد جعل قصيدته تسعة أسماط ، وكل سمط أربعة أبيات ، يتفق البيت الأول مع البيت الثالث فى الروى ، واليت الثانى مع البيت الرابع ، ومنها قوله :

شـادنٌ عطـف عطفـةَ الحبيـب
بعـدمـا صـدف صـدفـة الملـول
كـم سبـى العقـو لَ قـولُـه الخَلـوب
يملـك القلـو بَ لثمـه ينيـل

* * *

كـلُّ ذى بهـا ء يمقـت الـوصـال
يُظهـر الحيـا ء وهـو فى صـدود
مَـنْ لـذى السهـو د منـه بـالنـوال
إنّ فى الجمـا ل عثـرةَ الجدود

ويمضى مع صحيفة مصر الفتاة ، مستجيبا لما توليه للشباب من حث وتشجيع ، فينشر مقطوعته :

يحسـبُ العـذّالُ أنّـى هِمتُ بـالحبِّ جُنـونـا
لـو رأى العـذّالُ رأيـى فى الهوى مـا عـذلـونـى
ولما قـالـوا : فـلانٌ أحـدُ المستهترينـا
أنـا لا أعطـى غـرامـى أبـدا كـلَّ شئـونـى

سـاعـةٌ عنـدىَ للجـ ـدِّ وأخـرى للهـزل
فـإذا ملـت إلى الحـبّ فمقـدامٌ أريـب
وإذا ملـت إلى الحـبّ فـآبٍ للعـذل
هـذه جملـةُ أحـوا لى فهـل فيهـا ذنـوب

(١) مصر الفتاة ٣١ من ديسمبر ١٩٠٩